

تحليل الأخطاء الإملائية والخطية في الكتابة العربية

فوجي رهايو¹

الملخص.

الكلمات المفتاحية : تحليل الأخطاء، الإملائية، والخطية، الكتابة

الكتابة في تعليم اللغة العربية إحدى المهارات اللغوية، على وجه العام أهداف تعليمها هي قدرة الطلبة على الاتصال بطريقة الكتابة باللغة العربية، وهذا أن نصل إليه إذا كانت أضرب الأخطاء تبحث بحثا عميقا. فالبحت عن كل الأخطاء يسمى بتحليل الأخطاء. كما قال طعيمة،² أن "تحليل الأخطاء والتقابل اللغوي من بين الفروع الأساسية التي يتناولها علم اللغويات التطبيقية. تفيد دراسة الأخطاء في عدة مجالات، منها تزويد الباحثين بأدلة عن كيفية تعلم اللغة والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتسابها، كما أنها تفيد في إعداد المواد التعليمية، ووضع المناهج واختيار أساليب التقويم المناسبة". هذا يساعد المعلم في عدة أمور، منها : تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة أيضا، وغير ذلك من المجالات العلمية التعليمية. كان الأخطاء الإملائية هي وسيلة لها من حيث صور الخطية، والأخطاء الإملائية يشوّه الكتابة. وتكون محاولات لعلاج هذه الأخطاء تركز على أخطاء الخطية هي تطبيق الطريقة التدريجية من السهل إلى الصعب (تقديم نموذج للحرف كاملا ثم تقليد النقط لصورة الحرف ثم كتابة الحرف مجردا عن تقليد النقط).

¹ محاضرة في معهد تولانج باوانج الإسلامي

² طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،

أ- مقدمة

كثيرا ما يخطئ الكتابة في كتابات الطلبة التي يكتبونها ويستخدمون كلمات في غير مكانها الصحيح، بعضهم لجهل في أصول اللغة ومعاني الكلمات، وآخرون يستسهلون المعاني الدارجة في العامية ليحلوها محل الفصحى الصحيحة. في هذا المقال سننشر بعض الأخطاء الشائعة في كتابات الصحفيين وكثير من الكتاب غير المتخصصين. وسوف نزيد كل فترة ما أمكننا ذلك كلمات أخرى لعل من يقرأها يستفيد منها ويصحح مقالاته.

ب- البحث

1- الأخطاء اللغوية

أ- مفهوم الأخطاء اللغوية

تحليل الأخطاء هو صناعية أو تقنية لتعرف ووصف والتفسير البيانات أو الحقائق تبعا لنظام خاص في أخطاء يرتكبها الدارسون باستعمال الإجراءات الموجودة.³ الإملائية هي رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا.⁴ الخطية هي ما تتعرف منه صور الحروف المفردة، وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطأ.⁵

يعرف من كوردير⁶، إن الأخطاء يحصل عليها المتعلم في لغة الهدف ثلاثة أقسام: (1) ما يسمى بـ "lapses" وهو الخطأ الذي يحصل عليها المتعلم لنقله في طريقة القائية الكلام قبل تمامه، وهذا الخطأ ليس بعمد، (2) ما يسمى بـ "error" وهو الخطأ الذي يحصل عليها المتعلم لعدم معرفته عن القاعدة للغة الهدف، (3) ما يسمى بـ "mistake" وهو الخطأ الذي يحصل عليها المتعلم بغير عمد مع معرفته عن القاعدة للغة الهدف.

إن الأخطاء تعتبر انعكاسا لقدرة الدارس للغة الوسيطة وهي ترجع إلى انحرافات المنظمة والمستمرة وتعتبر صورة كفاءة الدارس للغة الهدف في المرحلة المعينة.⁷

³ إسماعيل صني، محمد والأمين وغيره، للنحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي، الرياض: جامعة الملك سعود، 1987، ص- 162

⁴ الركابي، جودت، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، 1998 ص- 151

⁵ زريق، معروف، كيف نعلم الط العربية، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، 1985، ص- 12

⁶ Corder, S.Pit., *Introducing Applied Linguistics*. New York: Pinguin Books Ltd. 1973, Hal- 94

⁷ Baradjam M.F, *Peranan Analisis Konstrastif dan Analisis Kesalahan Dalam Pengajaran Bahasa*, Bahan Penataran Lokakarya Tahap II. P3G Deapartemen P&K, Jakarta, 1981, hal- 94

وهذه الأخطاء يسببها عدم معرفته لقواعد اللغة الهدف المطردة. ويوافق هذا ما قاله صيني والأمين، إن الأخطاء نوع من أنواع التي يخالف فيها المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة.⁸ إذن، الأخطاء اللغوية صيغة لغوية تصدر من المتكلم أو الدراسة للغة الهدف خاصة شكل لا يوافق عليه قواعد اللغة الهدف وأن تتفرق نوع الخطء أي سبب حدوثه ومعرفة من أخطاء في قواعد اللغة الهدف.

ب- أسباب حدوث الأخطاء اللغوية

إن الأخطاء اللغوية لدى طلاب اللغة الهدف لها عوامل متنوعة. لهذا فإن عوامل الأخطاء ليست بسبب نظام اللغة الأولى وحده وإنما هو واحد من تلك العوامل. وهناك سبب آخر يأتى دائماً إلى وقوع الطلاب في الأخطاء وهو نظام اللغة الثانية، ويسمى تأثرهم إذا كان استيعابهم لنظام اللغة الثانية مستويا مع استيعابهم لنظام اللغة الأولى.

إن للعلماء اللغة يقسمون الأخطاء اللغوية إلى قسمين : (١) الأخطاء التي يسببها عوامل التعب وقلة الاهتمام كما ذكره جومسكي بالعوامل السلوكية (performance)، وهذه الأخطاء السلوكية التي هي الأخطاء التطبيقية أو التدريبية تسمى المكتبات بالأغلاط (2) الأخطاء التي تسببها قلة المعلومات لدي الدرس في قواعد اللغة وسماها جومسكي بالعوامل الكفائية وهي الانحرافات المنظمة التي تسببها معلومات المتعلم التي في طريقها للتطور في اللغة الثانية، وهذه يسمى بالأخطاء.⁹

هناك رأى آخر عن أسباب أساسية للخطأ هو نقل اللغة (language transfer) هو خطأ بسبب وجود تداخل اللغة الأم، خطأ تطور (intralingual) هو خطأ بسبب عملية التعليم، مادة اللغة المتاحة (teaching techniques of materials) هو خطأ بسبب أخطاء الأساليب في تعليم المادة.¹⁰ إن الأخطاء داخل اللغة هي الأخطاء بسبب تدخل نظام لغة أم إلى لغة الهدف. وأما برون¹¹، يفصل أسباب الأخطاء اللغوية إلى: (1)

⁸ إسماعيل صيني، و محمود الأمين محمد اسحاق، التقابل وتحليل الأخطاء، الرباط: جامعة الملك سعود، 1982، ص- 12

⁹ Tarigan, Henry Guntur dan Tarigan, *Pengajaran Analisis Konstrastif Berbahasa*. Bandung: Angkasa. 1990 Hal- 227.

¹⁰ Roekhan & Nurhadi . *Dimensi-Dimensi Dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru dan YA3 Malang. 1990.

¹¹ دوجلاس براون، أسس تعليم اللغة وتعليمها، بيروت: دار النهضة العربية، ص- 177

أخطأ داخل اللغة (*interlingual*) (2) أخطاء التدخل اللغوي (*intralingual interference*) (3) أخطاء لقرينة التعليم.

وتقع الأخطاء في قرينة التعليم لأن المعلم والكتب المقررة تسبب إلى خطأ الدارسين في وضع الافتراضات اللغة الهدف.

ج- مصادر الأخطاء اللغوية

الأخطاء اللغوية التي تصدر من تأثير اللغة الأم، كما رأى سلنكار (*Selinker* 1972) ونيمسار (*Nemser* 1971) في وهاب¹²، أن تحدث الأخطاء عند المتعلم خمسة عملية هامة في استيعاب اللغة الهدف هي (1) نقل اللغة (*language transfer*) (2) تحويل في التدريب (*transfer of training*) (3) استراتيجية لتعلم اللغة الهدف (*strategies of second language*) (4) استراتيجية لاتصال اللغة الهدف (*strategies of second language*) (5) زيادة التعميم لمادة لغوية اللغة الهدف (*communication overgeneralization of target*) (*language linguistic material*).

بناء على السابق أن نظام الاختلاف من اللغة الأم أو اللغة الهدف في عملية التعلم اللغة الهدف سوف تقرب إلى نظام اللغة الهدف. وأما الأخطاء أن لا يمكن اصلاحية يسمى نظام جعله صلبا (*fossilization*).

2- الأخطاء الإملائية

أ- مفهوم الأخطاء اللغوية

إن المفهوم التقليدي للإملاء ينهض على أساس تدريب التلاميذ على صعوبة الرسم والتهجي (وذلك كالكلمات الطويلة التي تكثر حروفها وتزدحم والكلمات المهموزة أو التي تحوى أحرف علة أو مد).¹³

وأما المفهوم الحديث للإملاء فهو: (1) الكتابة المرتبطة بالقراءة لتعزيز مهاراتها القراءة والتدريب على صحتها، (2) عملية تقويم أساسا على تذكر الكلمات واستعادتها، ويتم

¹² Wahab, Abdul, *Isu Linguistik Pengajaran Bahasa dan Sastra*, Surabaya: Airlangga University Press, cet. kedua, 1998. Hal- 120.

¹³ الدوش ، عوض الكريم ، طرق تدريس الإملاء، السودان: دار جامعة الخرطوم، د.س، ص- 6

¹³ توفيق الهاشمي، عابد . الرجوع السابق، ص- 342

ذلك بالتدريب الجيد على استغلال الحواس باعتبارها وسائل طبيعة للتعليم.¹⁴ وأن الإملاء بمعنى رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً.¹⁵

بناءً على هذا الرأي فتلخص الباحثة أن الإملاء هو رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً ونظام لغوي عن الكتابة الصحيحة، هي وسيلة لقياس المهارة في الكتابة بقواعد الإملائية التي تشتمل على كتابة الحروف العربية في الكلمة.

ب- أهمية الإملاء

إن أهمية الإملاء إلى أنه من القواعد الأساسية التي تعتمد عليها مهارة عظيمة من مهارات التعبير وهي الكتابة وليس بغائب عنك أن أغراض التعليمية التي يستهدفها المنهج وتتطلبها وظائف الحياة العلمية، تقضى أن يكون التعبير في جميع صورته، سليماً من الأخطاء اللغوية.

الإملاء هو يكسب الأطفال المهارة الكتابة في رسم الحروف الصحيحة.¹⁶ يفيدون من الإملاء في تجنبهم الخطأ الكتابي، يعصمون أنفسهم من عيب ذميم لا يغفره الناقدون. هذا بالإضافة إلى أن عدم القدرة على الكتابة الصحيحة يعيق السرعة فيها. يبين أن الإملاء هو وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، والخطأ الإملائي يشوه الكتابة.¹⁷ ولذلك لابد على المدرسين أن يفهموا قواعد الإملائية.

ج- أهداف تعليم الإملاء

وأما أهداف من تعليم الإملاء: (1) تدريبهم على الصواب في الكتابة (2) تعودهم دقة الملاحظة وقوة الانباه وأدب الإستماع لما يقرؤون (3) اختبار معلوماتهم لكتابية واكتشاف مواطن الضعف لمعالجتها (4) تمرينهم على حب النظام والترتيب والنظافة (5) انماء الثروة اللفظية وتحسين الأساليب الكتابة.¹⁸

¹⁴ الدوش، عوض الكريم. المرجع السابق، ص- 3-4

¹⁵ الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، 1998، ص- 151

¹⁶ توفيق الهاشمي، عابد. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط، الثالثة، 1983، ص- 341

¹⁷ إبراهيم، عبد العليم. في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، 1962، ص 193

¹⁸ توفيق الهاشمي، المرجع السابق، ص- 342

هناك رأى آخر عن الأهداف تعليمه، كما قال إبراهيم،¹⁹ أن أهداف تعليم الإملاء تنقسم آلة ثلاثة أقسام وهي (1) تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً (2) فهم وإفهام من وظيفة الأساسية للغة بحسن اختيار القطعة واتباع الطرق المجدية على النحو الذي سنفصله فيما بعد (3) إجادة الخط. وأهدافه الهدف المباشرة من الإملاء هو القدرة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً واضحاً، سريعاً، كاملاً.²⁰

بناء على السابق، أن الأهداف تعليم الإملاء هو تعويد التلاميذ على قدرتهم كتابة الصحيحة ومراعاة النظافة.

د - أسباب الأخطاء الإملائية

يقول يونس²¹ أن أسباب الخطأ في رسم الكتابي وهي: (1) ضعف قوة العضل والأعصاب لدى التلاميذ، (2) ضعف السمع والبصر لديهم، (3) النطق الغامض للكلمات، (4) عدم التمييز بين الأصوات المتقاربة، (5) عدم التأكيد من تضعيف الكلمة كاللين أو من نوع الكلمة مع التاء مفتوحة أو المربطة، (6) استخدام المد دون داع، (7) عدم تذكر القاعدة الضابطة، (8) تقارب الأصوات والمخارج، (9) الضعف في القراءة، (10) عدم التدريب الكافي، (11) بعض الحروف التي تنطق ولا تكتب، والبعض الآخر الذي ينطق ولا يكتب، (12) عدم الثبات الإنفعالي.

أسباب حدوث الأخطاء الإملائية إذن، تساعد على ذبوع الخطأ الإملائي والتي أمكن التوصل إليها، والتي يجب أن تحصن التلاميذ منها، لنحقق العلاج المنشود لظاهرة الأخطاء الإملائية.

هـ - الأسس السليمة لتدريس الإملاء

¹⁹ إبراهيم، المرجع السابق، ص- 183

²⁰ علي السمان، محمود، التوجيه في تدريس اللغة العربية، بيروت: دار المعارف، 1983 ص- 225

²¹ علي يونس، المرجع السابق، ص- 256-257

تدرس الإملاء ضرورة الاعتماد على الأذن واللسان واليد، الذي حسب ما هدف إلى تدريسه²². إن أسس التهجى الصحيح في تدريس الإملاء ثلاثة²³ هي: الأول: وسيلته العين؛ فهي ترى الكلمات، وتلاحظ حروفها مرتبة، هي بهذا تساعد على رسم صورتها صحيحة في الذهن، وعلى تذكرها حين يراد كتابتها. الثاني: وسيلته الأذن؛ ولهذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتميزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، وتبين المقاطع مرتبة، ووسيلة هذا التدريب الإكثار من التهجى الشفوي لبعض الكلمات قبل الكتابة. الثالث: وسيلته الإكثار من التدريب اليدوي على الكتابة حتى تعتاد يد الطفل طائفة من الحركات العضلية الخاصة، وهذا يفيد في سرعة الكتابة. انطلاقاً من رأى السابق، فأسس السليمة لتدريس الإملاء ضروري ليعود المتعلم زيادة الانتباه إلى الكلمات الجديدة الصعبة، وملاحظة حروفها، واختزان صورها في أذهانهم.

و- طريقة تدريس الإملاء

إن تدريس الإملاء يتوقف دائماً على الموضوع الذي يتعلمه التلميذ، وعلى التلميذ نفسه، وعلى المدرس وتصرفه، وفهمه لغرضه، ولذا تقتصر مهمتنا على ذكر بعض الأسس العامة التي يمكن أن تفيد لو أضاف إليها المعلم خبرته بتلاميذه ومعرفة بمادته. ومن أهم الأنشطة الإملائية مايلي²⁴:

- طريقة الجمع: من الطرق المستخدمة في تعليم الهجاء، حيث يكلف التلميذ بجمع كلمات معينة على بطاقات خاصة، فيكلف بجمع كلمات تنتهي مثلاً بالتاء المربوطة، وكلمات على بطاقة أخرى تبدأ باللام الشمسية .. وبطاقة لللام القمرية ... وهكذا.
- البطاقات الهجائية: بطاقات يعد فيها طائفة من الكلمات الهجائية تخضع لقاعدة إملائية معينة مثل رسم الهمزة على نبرة، أو على واو ... الخ. فإذا ما أخطأ التلميذ

²² شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار مصرية للبنانية، الطبعة الثالثة، 1996، ص- 331.

²³ إبراهيم، المرجع السابق، ص- 194.

²⁴ إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص- 124.

في رسم الكلمة في أعماله التحريرية، أعطي البطاقة التي تضمنت القاعدة الجزئية لهذه الكلمة، لمراجعتها والتدريب على كلماتها.

- مسابقة الترقيم .. يتم تدريب التلاميذ على مراجعة الترقيم بالمسابقة بينهم بحيث يعطى التلاميذ نصا خاليا من علامات الترقيم ويطلب من التلاميذ رسم علامة الترقيم المناسبة في المكان المناسب من النص.

3- الأخطاء الكتابية والخطية

أ- الأخطاء الكتابية

الكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني: الإتقان على الحرية، فالرجل يكتب عبده على مال يؤدّية منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال. كما تعني: القضاء والالتزام والإيجاب، فالكتابة إذن: أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم الناس عليه.

ب- أهمية الكتابة

وقبل ما جاء الإسلام، أن العرب كانوا لا يعرفون الكتابة، وقد وصفهم القرآن الكريم بأنهم أميين. ظلمت أمم آثارهم حية تكشف الحضارتهم وتفوقهم بسبب أنهم سجلوها كتابة، فبالكتابة ظلوا أحياء بأعمالهم.

تبدأ المدينة والحضارة إلا عندما استطاع الإنسان بالخط والكتابة نقل أفكاره وتسجيل آثاره. وقد كرم الله القلم والكتابة. فأول أمر صدر للرسول هو "اقرأ" وأول آلة أو أداة ذكرها الله وأقسم بها هي "القلم"،²⁵

قيل أن "ن" كالحبر أسهل التفسير المفردات بعده، جوهرى يقول هذه الآية تدل أقسم بثلاثة حالة: الحبر، القلم والكتابة حتى بها حضارتنا قياما و على عكس جهلنا ضعافا.²⁶ الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن

²⁵ صالح، زكي، الخط العربي، الهيئة العربية العامة للكتاب، 1983، ص- 13

²⁶ جوهرى، طنطوي، الجوهر في تفسير القرآن الكريم، بيروت: مؤسسة، الطبعة الثانية، 1973، ص- 243-245

أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز مآلديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث وواقع.²⁷

انطلاقاً بالأهمية الكتابة وسيلة من وسائل حفظ الحقوق، وقد أكد القرآن الكريم أهميتها في المعاملات والمواثيق، كما قال الله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282):
ويلاحظ أن الكتابة هي محور هذه الآية القرآنية الكريمة التي اقتبسنا جزءاً منها، وهي تبرز ضرورة الكتابة وأهميتها في المعاملة.

ج- مشكلات الكتابة العربية

وقيل معروف زريق،²⁸ أن المشكلات الخط في الكتابة العربية هي:

- 1- الخط الأجنبي أسهل كتابة من الخط العربي لأن الحروف الأجنبية لا تتغير أشكالها أينما وقعت في الكلمة مثل الصعوبات في صور الحروف العربية حسب الاتصال أو الانفصال، أو حسب ورودها في بدء الكلمة أو وسطها أو آخرها، حتى تبلغ أشكال بعضها أربعة (هـ، هـ، هـ، هـ / هـ، ع، عـ، عـ / عـ، عـ / إلخ).
- 2- تشابه الحروف العربية تشابهاً يجعل الطفل يخلط بينها، ويجد صعوبة في التمييز بينها (ب ت ث ن / ج ح خ / د ذ / س ش / ط / ع غ / ف ق / ك ل).
- 3- التنقيط: وهي ناشئة عن الرغبة في تذليل صعوبة التشابه وإزالة اللبس، وإذا أن نصف الحروف العربية لاتقرأ إلا بالنقط، وتؤلف هذه النقط ارتباكاً عند الطالب، ونسيانها أو إهمالها يغير من حقيقة الحرف، وتعلمه إياها يضيف إلى تعلم الحرف صعوبة جديدة.
- 4- التشكيل: أي وضع الحركات على الحروف، حتى يعرف الصوت الذي نلفظ به الحرف الساكن، ويشمل ذلك (الفتحة، والكسرة، والضمّة، والسكون).
- 5- كتابة الهمزات: فمنها ما يكتب على ألف (إأ)، ومنها ما يكتب على نبرة (ئـ — — — ئئ)، ومنها ما يكتب على الواو (ـؤؤ)، ومنها ما يكتب منفرداً على السطر (ء).

²⁷ شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية وتطبيق، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، 1996، ص- 315

²⁸ زريق، معروف، كيف نعلم الخط العربي، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1985، ص- 15

6- الألف المتطرفة: فمنها ما يكتب بألف مقصورة (مصطفى، يحيى، هدى)، ومنها ما يكتب بألف ممدودة (المزايا، عصا، حيثما).

7- وجود حروف تلفظ ولا تكتب (الله، الرحمن، هذا)، وحروف تكتب ولا تلفظ (عمرو، مائة، كتبوا).

وهكذا أن مشكلات الكتابة العربية مشكلات مبالغ فيها، وأن اللغة العربية ليست بدعت في ذلك لأن اللغات الأجنبية فيها مثل هذه المشكلات. وأن الموازنة بين نظام الكتابة العربية ونظام الكتابة في اللغات الأخرى لا يوجه له، لأن لكل لغة خصائصها التي تميزها من غيرها والحروف العربية قد جمعت بين الإيجاز والإنسجام وجمال الشكل واليسر في مبناها وأن التحديد المنشود يجب أن ينصرف إلى طرق تعليم الكتابة. في اللغة العربية ثلاثة الصوائت (، ،) وفي الخط الأجنبي فلا نجد فيه حروفا منقوطة إلا في حرف (i) فقط.

د- مراحل تعليم الكتابة

تتكون تعليم الكتابة بمراحل، كما قال إبراهيم الخطيب هي²⁹:

(1) التدرج، (2) كتابة الحروف، (3) النسخ، (4) إملاء، (5) الكتابة المقيدة، (6) الكتابة الحرة. يتم تدريس الخط للطلاب في مرحلتين: تعليم الكتابة (التهجي) وتحسين الكتابة (وهي التي نسميها دروس الخط).³⁰ والمرحلة الأولى تسير جنباً إلى جنب مع تعليم القراءة للأطفال، وأما الثانية، فبدأ بعد الوصول في تعليم القراءة والكتابة إلى درجة مناسبة، ولهذا كانت الصلة قوية بين الكتابة وتحسينها. ستبين الباحثة بالتفصيل كما يلي:

1- مرحلة تعليم الكتابة: هي المرحلة التي يكتفى منه برسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً فقط، وأما التجويد والإتقان والدقة والجمال، فلا مجال لها في هذه المرحلة. أن حروف الخط العربي كالأشكال والخطوط، ولهذا يمكن أن ترسم أو تكتب على السبورة أو على الورق.

2- مرحلة تحسين الكتابة: هي المرحلة التي تزيد خبراته وقدرته، وتقوى ملاحظته، ويكون قد قضى مدة مناسبة في المرحلة السابقة، يتدرب فيها على رسم الحروف والكلمات،

²⁹ إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص - 115.

³⁰ زريق، المرجع السابق، ص - 120.

فيصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة، حينئذ يستطيع المعلم أن يتدرج معه في دروس الخط شيئاً فشيئاً، ويطلبه بتحسين الكتابة، وبذل العناية في محاكاة أشكال الحروف والكلمات مع إفهامه بعض القواعد الفنية.

هـ- مفهوم الخط العربي

إن الخط العربي فن جميل رفيع من الفنون العملية اليدوية. والخط في مفهوم اللغوي: تذكر معاجم اللغة العربية، "أن الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر" كلها بمعنى واحد، وتعني: نقل الأفكار من علم العقل، إلى عالم مادي على الورق، بواسطة أعمال اليد بالقلم.

31

بناءً على مفهوم السابق، أن الخط العربي هو رسوم وأشكال حرفية ترتب بالصور الجميلة والرفيعة، ومع ذلك فإنه يمكن أن تكسب المهارة فيه بالقلم والمرانة، والإرشاد، والمحاكاة والنقد التعليمي كأى فن من الفنون.

و- أهمية الخط العربي

لقد كان الوصول للحروف ومعرفة الكتابة أهم حدث في تاريخ البشرية فلم تبدأ المدينة والحضارة إلا عندما استطاع الإنسان بالخط والكتابة نقل أفكاره وتسجيل آثاره. إن تعليم الخط يعود للتلاميذ صفات خلقية وتربوية مهمة، يعلمهم التمعن ودقة الملاحظة عن طريق المضاهاة بين ما يكتبه والأصل، ويربى عندهم قوة الحكم، فإذا تربت اعتادوا الإذعان للحق، وبالتكرار الكتابة وكثرة الدربة يتعودون الصبر، والخط يعلمهم النظافة، ويعودهم سرعة النقد، والسيطرة على حركات التنسيق في الكتابة.³² وهكذا فقد لازمت الكتابة الإسلام منذ فجر الدعوة الإسلامية بكتابة ما نزل من آيات الذكر الحكيم وما بعث به الرسول الكريم من رسائل إلى ملوك ورؤساء الأمم المجاورة.

³¹ زريق، المرجع السابق، ص- 11

³² شحاتة، المرجع السابق، ص- 348

ز- أهداف تعليم الخط العربي

الخط العربي إلى جانب أنه وسيلة للتعبير فن من فنون جميلة وعلى ذلك ينبغي أن يكون تقديمه محققا لهذه الغاية وهي جمال المظهر وحسن الشكل إلى جانب الغايات الأخرى وهي الوضوح والسرعة المقبولة.

قدّم شحاته أن أهداف من تعليم الخط كما يلي³³: (1) الكتابة بحرف وملامات يتميز بعضها من حيث السكل والنقط، بحيث يسهل على أي قارئ، أن يقرأها بلا تعثير أو خطأ، (2) الكتابة المتسمة بالنظام في وضع كلماتها، (3) التسق المتحد حرفا وكلمة في المكتوبة الواحد، (4) عدم البعد عن المعتاد في رسم المكونات الخطية.

يشمل أنواع الخطوط العربية المعاصرة: الكوفي والثلثي والنسخي والفارسي والرقعي والديواني والإجازة.³⁴ وتعددت أنواع الخطوط إلى ما يقرب أربعين نوعا في العصر العباسي مما جعل ابن مقلة يحصر هذه الأنواع ويستخلص منها أنواعا ستة اشتهرت في ذلك العصر وهي : خط الثلث وخط النسخ وخط التعليق وخط الريحان وخط المحقق وخط الرقاع.³⁵ وكذلك زريق يقول، أن النوع خطوط العربية إلى ستة الأنواع وهي: خط الكوفي، وخط الثلث، وخط الفارسي، وخط الديواني، وخط النسخي، وخط الرقعي.³⁶ تنقسم الخطوط العربية عند إسرار³⁷ على ثمانية أقسام: الخط الكوفي، والخط الثلث، والخط النسخي، والخط الفارسي، والخط الرقعة، والخط الديواني، والخط الجلي ديواني، والخط الإجازة.

إن تدريس الخط يحتاج إلى وقت محدد يخصص لتعليمه، وأنه لا يكفي أن نترك التلميذ يكتسبه من خلال تفاعله في المواقف الطبيعية. وطرق تعليم الخط التي نشأت في خلال

³³ شحاته، المرجع السابق، ص- 337

³⁴ معروف، المرجع السابق، ص- 35

³⁵ ناصر إبراهيم، محمد، 1993، فنون الخط العربي. النسخ و الثلث و كيفية تجوذهما. بندا اتشية: دار السلام، ص- 2

³⁶ زريق ، المرجع السابق، ص-47

³⁷ Israr C., *Dari Teks Klasik Sampai ke Kaligrafi Arab*, Jakarta: Yayasan Masagung, 1985, hal - 82

السنوات الأخيرة كانت نتيجة لكل من تغير المفاهيم التي تتعلق بالأغراض الرئيسية للتعليم المدرسي والبحث العلمي نمو الطفل من ناحية، وسيكولوجية التعليم من ناحية أخرى. فمنذ عام 1900م حدثت تطورات عديدة في طرق التدريس وفي الأساليب المستخدمة في الخط، وقد كان لكل طريقة من هذه الطرق مميزاتا وعيوبها وأنصارها. وأما الطرق التدريس الخط كما يلي:³⁸ (1) طريقة تجزئة الحروف، (2) طريقة الحرف، (3) طريقة الكلمة، (4) الطريقة التدريجية. ليست الطريقة ملزمة لتدريس الخط العربي كما قال علي مجاور³⁹: ولا توجد طريقة للتدريس واحدة يمكن اتباعها في كل مادة، أو في كل درس، وحرية المعلم هي أساس طريقة التدريس.

هذا يؤكد رأى معروف عن طريقة تدريس الخط إلا إرشادات عامة هي⁴⁰: "ليست هناك طريقة ملزمة لتدريس الخط، إذ يمكن تنويع الأساليب لواقع التلاميذ، الاهتمام بتكوين العادات الصحية السليمة عند التلاميذ، استعمال اليد، وتعليم الخط يقوم على المحاكاة الواعية والتدريب المهدف". وبعد ذلك، يكتب الحرف كاملا متصل الأجزاء، بجانب الحرف الجزأ في قسم الشرح. وفي السم الأيمن من السبورة يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في عبارة النموذج.

4- تحليل الأخطاء اللغوية

أ- مفهوم تحليل الأخطاء اللغوية

عرف كوردير (1974) في نورهادي وريخان⁴¹، أن دراسة تحليل الأخطاء في حقيقتها يعتبر نوعا من الدراسات التداخل اللغوي (*studi interlanguage*) وهو إنما يتكز في أخطاء اللغة المهدف التي استخدمها دارس اللغة الثانية في المرحلة المعينة. وأما الدراسات التداخل اللغوي (*studi interlanguage*) فيحلل جميع البيانات لأداء (*performansi*) الدارس.

³⁸ شحاتة، المرجع السابق، ص- 353-354

³⁹ صلاح الدين محمد، على مجاور. تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، الكويت: دار القلم، 1973، ص- 606

⁴⁰ معروف، المرجع السابق، ص- 152

⁴¹ Roekhan & Nurhadi, *Opcit*, hal-47.

أما عند سري هستوتي أن تحليل هو البحث العميق لمعرفة ما يحصل بها أهمية والأمر ثم تعلقه الباحثة وتوثي بالإختصار⁴². فتحليل الأخطاء هو البحث في الأخطاء خاصة باللغة، في أي نوع ولماذا حدثت ثم كيف علاجها كانت دراسة تحليل الأخطاء تدخل تحت علم اللغة التطبيقي، ويذكر معا بإسم التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (*Constrastive and Error Analysis*).⁴³

تحليل الأخطاء تتركز في اللغة الهدف فمن المعروف أن هناك فرق بين اللغات في عدة مجالات من التراكيب والكتابة والصوت. وهذه الاختلافات تسبب المشكلات عند الطلبة في تعلم اللغة الهدف فيخطأ في بعض المجالات فيكشف التحليل على جميع الأخطاء الموجودة فقال Nickel نقله سوديانا أن تحليل الأخطاء يحتوي على الوصف (*description*)، والتصنيف (*grading*)، والعلاج (*therapy*)، ونقل أيضا عن روسيفال (*Rossipal*) أنه يصف الأخطاء إلى النوع (*type*)، والذبذبة (*frequency*)، والمكان والسبب ودرجة الصعوبة (*diturbance*) والعلاج.⁴⁴

ب- أهداف تحليل الأخطاء اللغوية

إن تحليل الأخطاء له أهداف تطبيقية وأهداف نظرية⁴⁵: الأهداف التطبيقية هي الأهداف التي تستخدم لنيل التغذية المرتدة (*feedback*) لإعداد الكتب المدرسية وإتمام التعليم بأن يعين المعلم ترتيب الأداء والتدريب وإصلاح المواد الإضافية واختيار النقاط المناسبة لتقويم كفاءة لغة الدارس. هذا النوع من أهداف لايهتم بقدرة الدارس بل يركز أكثر من تعليم اللغة الفعال لتجنب الأخطاء والصعوبات التي يواجهها الدارس.

وفرق براجا أن أهداف تحليل الأخطاء إلى الهدف النظري والتطبيقي⁴⁶ فالنظري هو المحاولة لفهم إجراءات تعليم اللغة الهدف بمطالعة الأخطاء فيحصل على معرفة ما حدث في وقوع تلك الأخطاء، وأما الهدف التطبيقي فهو كالمهدف السلفي مثل الأهداف السابقة

⁴² Hastuti,S. *Sekitar Analisis Kesalahan Berbahasa Indonesia*, Yogyakarta: Mitra Gama Widya, 1989, hal- 73

⁴³ محمد شاهيم، توفيق ، علم اللغة العام، القاهرة: دار التضامن، للطباعة، 1980، ص- 32

⁴⁴ Sudiana,N. pada Nurhadi, *Dimensi-dimensi Dalam Pembelajaran Bahasa Kedua*. Bandung: Sinar Baru, 1990 hal- 50

⁴⁵ Baradjam M.F, *Opcit*, hal- 12

⁴⁶ *Ibid*, hal- 95

ذكرها، وهي بإختصار نيل التراجع لتنظيم وتصنيف المواد التعليمية وتغيير الطرق المستخدمة عند التعليم.

وبالإضافة إلى ذلك تفيد دراسة الأخطاء في عدة مجالات منها تزويد الباحثين بأدلة عن كيفية تعليم اللغة والأساليب التي تستخدمها الفرض لاكتسابها كما أنها تفيد في إعداد المواد التعليمية ووضع المناهج واختيار أساليب التقديم المناسبة.⁴⁷

ج- خطوات في تحليل الأخطاء اللغوية

ورأى إيليس (Ellis) في كتابه 1986, *Understanding Second Language Acquisition*

كما نقله سوديانا أن عملية تحليل الأخطاء تجري على خطوات تالية: (1) جمع الوثائق (2) تعرف على الأخطاء (3) تقسيم الأخطاء (4) عرض عدد الأخطاء (5) التعرف على مجالات في اللغة الهدف (6) علاج على ما توجد من الأخطاء.⁴⁸

وعند رأي آخر قاله Corder ونقله Ellis خمسة خطوات التي أجريت في تحليل الأخطاء هي: (1) جمع الأخطاء (2) التعريف على الأخطاء (3) تقسيم الأخطاء (4) توضيح الأخطاء (5) تقدير الأخطاء.⁴⁹

وأما رأي سري أوتاري أن الخطوات التي تجري في عملية تحليل الأخطاء هي: (1) تعرف الأخطاء (2) وصف الأخطاء (3) شرح الأخطاء وإيضاحها (4) تقويم الأخطاء (5) إصلاح الأخطاء.⁵⁰

⁴⁷ إسماعيل صني، المرجع السابق، ص- 14

⁴⁸ Sudiana, N. *Opcit*, hal- 51

⁴⁹ *Ibid*, hal- 51

⁵⁰ Subyakto, Nababan, SU. *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Jakarta: Gramedia, 1993, hal- 135

ج. الخلاصة

1- إن الأخطاء الإملائية هي الأخطاء في انفصال أو اتصال الحروف، وتبديل الحروف، وزيادة الحروف، وحذف الحروف. أما الأخطاء الإملائية في انفصال الحروف يشمل حرف /ل/ منفصلاً /ب/، ثم انفصال الحروف /ش/ منفصلاً /ل/، ثم انفصال الحرف /ش/ منفصلاً /ل/، ثم انفصال الكلمة الإسلامية، ثم انفصال الحرف /ي/ منفصلاً /ل/. والأخطاء في اتصال الحروف هو اتصال حرف /ل/ متصلاً /ب/. وتبديل حرف /ت/ بـ /ط/، ثم تبديل الحرف /ذ/ مبداً /ت/، ثم تبديل الحرف /ق/ مبداً /ك/، ثم تبديل الحرف /س/ مبداً /ش/، ثم تبديل الحرف /ن/ مبداً /ع/، ثم تبديل الحرف /ذ/ مبداً /ض/، ثم تبديل الحرف /ز/ بدلاً من /ض/، ثم تبديل الحرف /ذ/. ثم تبديل الحرف /س/ مبداً /ث/، ثم تبديل الحرف /ف/ بدلاً من /غ/، ثم تبديل الحرف /ح/ مبداً /ج/. والأخطاء الكثيرة من حذف الحرف يشمل خمسة الحرف، منها: حذف النقط الحرف يعني في حرف /ت/، ثم حذف الحرف /ا/، /ال/، /و/، /ي/. وأما الأخطاء في زيادة الحرف يشمل أربعة الحرف هو زيادة الحرف /ت/، /ل/، /ك/، /ي/. وأما الأخطاء في حذف الحرف يشمل عشرين مرات، هي حذف الحرف الف عشرين مرات، وحرف /و/ سبعة مرات، وحرف /ي/ تسعة مرات، وحذف النقط على حرف /ز/، /ج/، /ت/ مرة واحدة.

2- إن الأخطاء الخطية هي الأخطاء في صور الحروف وتحسين الكتابة. أما الأخطاء بصور الحروف هو حرف في بدء الكلمة ومنتصف الكلمة وطرف الكلمة، وأما تحسين الكتابة هي وضوح الحروف، أحجام الحروف، إهمال النقط و قدرة الطلبة على السرعة في الكتابة. وأما الأخطاء الخطية في صور الحروف تشمل شكل الحروف في أول الكلمة هي حرف /ي/، وحرف /ط/، وفي وسط الكلمة هي حرف /ص/، وفي آخر الكلمة هي حرف /ش/.

3- وأما أسباب الأخطاء في الإملاء لأن مشكلات الكتابة العربية بشكل الاختلاف باللغة الأولى حتى تأثر تأثيراً كبيراً، ثم عدم التدرّج في تنظيم وتقديم المواد الدراسية ويقتصر علاجها على ما يقع في كراسات الإملاء، ثم الطلاب بعدم تمييز الأصوات المتقاربة في مخارجها. وتؤدي الأخطاء الخطية بسبب صعوبات الخط في الكتابة العربية، وعدم التدرّج في تنظيم وتقديم المواد في تعليم الخط العربي ونشاط التعليم والتعلم بعدم الكافية وقصور الاهتمام المعلم على الكتابة العربية عند الطلاب، وعدم الكافية من التدريبات، وقصور معرفة المدرسين عن قواعد الخط العربي.

4- إن الطريقة التدريجية المأثرة لمحاولة الأخطاء الكتابة العربية وإسراع استيعابهم في تعليم الإملاء والخط العربي.

المراجع العربية

القرآن الكريم

إبراهيم، عبد العليم، في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، 1962م.

بدر، أحمد، أصول بحث العلمي ومناهجه، الكويت: جامعة الكويت، 1982.
البابا، كامل، روح الخط العربي، بيروت: دار العلم للملايين، دار لبنان، الطبعة الثالثة، 1994م.

بيرت، مارينا، تحليل الأخطاء في صفوف تعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية للكبار، في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الرباط: جامعة الملك سعود، 1982م.
براون، دوجلاس، أسس تعليم اللغة وتعليمها، بيروت: دار النهضة العربية.
جوهري، طنطوي، الجوهر في تفسير القرآن الكريم، بيروت: مؤسسة، الطبعة الثانية، 1983م.
الدوش، عوض الكريم، طرق تدريس الإملاء، السودان: دار جامعة الخرطوم.
زهران البدرأوى، عبد الوهاب، الأخطاء اللغوية التحريرية، أم القرى: معهد تعليم اللغة العربية.

زريق، معروف، كيف نعلم الخط العربي، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، 1985م.
حسام الدين، كريم زكى، العربية تطور وتاريخ، القاهرة: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 2001م.

شفاعة، تحليل الأخطاء النحوية والإملائية، رسالة الماجستير، مالانج، ٢٠٠١م.
شهداء صالح، قواعد الخط العربي وتعليم الكتابة للمبتدئين الإندونيسيين، رسالة الماجستير، الخرطوم، 2000م.

شحاتة، حسن، الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، تشخيصها وعلاجها، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة عين الشمس، 1978م.

شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1993م.

صني، محمود إسماعيل والأمين، محمد إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الرياض: جامعة الملك سعود، 1982م.

صني، محمود إسماعيل وغيره، للنحو العربي البرامج للتعليم الذاتي، الرياض: جامعة الملك سعود، 1987م.

الصميلي، يوسف، اللغة العربية وطروق تدريسها، بيروت: مكتبة العصرية، 1998م.
طعيمة، رشدي أحمد، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م.

يمين، ناصف، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1992م.

العربي، صلاح عبد المجيد، تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، 1981م.

علمان، فؤاد أحمد محمد، المهارات اللغوية ما هيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1992م.

على السمان، محمود، التوجيه في تدريس اللغة العربية، بيروت: دار المعارف، 1983م.

عبد الله، عبد الحميد وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها، الرياض: دار الاعتصام، 1991م.

عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1992م.

علي الخولي، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض: مملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1986م.

الحديدي، علي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1966م.

عثمان، عبد الرحمن أحمد، مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسالة الجامعية، الخرطوم: دار الجامعة إفريقية العالية للناشر، 1990م.

صالح، زكي، الخط العربي، الهيئة العربية العامة للكتاب، 1983م.

صلاح الدين، محمد، علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: دار المعارف، 1971م.

_____ تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، كويت: دار القلم، 1973م.

توفيق، محمد، اكتساب العناصر النحوية والصرفية في دروس المحادثة، رسالة الماجستير قسم لدراسات العليا بشعبة تعليم اللغة العربية، مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية، 2003م

م توفيق، محمد شاهيم، علم اللغة العام، القاهرة: دار التضامن، للطباعة، 1980م.

علي يونس، فتحي وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، 1993م.

عمايره أحمد، خليل والعاني حسن، سلمن، في التحليل اللغوي، مكتبة المنار، الطبعة الأولى، 1987 م.

علوش، جميل، فصول في الثقافة اللغوية، عمان، الطبعة الأولى، 1999م.

مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

معروف، نايف محمود. خصائص العربية وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 1983م.

ناصر إبراهيم، محمد، فنون الخط العربي (النسخ والثلث وكيفية تجوذهما)، بندا آتشيه: دار السلام، 1993 م.

الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1983 م.

الخطيب، محمد إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، 2003م.

المراجع الإندونيسية

- Ali, Akbar, *Kaidah Menulis dan Karya-Karya Master Kaligrafi Islam*, Jakarta: Pustaka Firdaus, Cet. Ketiga, 1995.
- Arsyad, Azhar, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka, Pelajar. Cet. Pertama, , 2003.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2005.
- Hastuti, S. *Sekitar Analisis Kesalahan Berbahasa Indonesia*, Yogyakarta: Mitra Gama Widya. 1989 .
- Sirojuddin,D. *Gores Kalam, Butir-Butir Pemikiran Sekitar Pengembangan Seni Kaligrafi Islam di Indonesia*, Jakarta: Lemka, 1994.
- _____. *Seni Kaligrafi Islami*, Jakarta: Pustaka Panjimas, Cet. Pertama, 1985.
- _____. *Sekeliling Festifal Istiqlal II Kaligrafi Peristiwa dan Ide-Ide Pengembangan*, Jakarta: Lemka, 1995.
- Israr,C, *Dari Teks Klasik Sampai ke Kaligrafi Arab*, Jakarta: Yayasan Masagung, 1985.
- Khoiri R,Ilham. *Al-Qur'an dan Kaligrafi Arab*. Jakarta: Logos. Cet. Pertama, 1999.
- Makin,Nurul. *Kapita Selekt Kaligrafi Islami*. Jakarta: Pustaka Panjimas, 1995.
- Parera,JD.. *Leksikon Istilah Pembelajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia, 1993.
- Saifullah, *Pengajaran Kitabah (Khat dan Imlak)*, Makalah disajikan pada Pelatihan Guru Bidang Studi Bahasa Arab MA NAD, Banda Aceh, 2004.
- Safadi, Yasin Hamid, *Kaligrafi Islam*, Jakarta: PT Pantja Simpati, Cet.Pertama, 1986.